اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تلقي لقاح كوفيد-19: دراسة استطلاعيّة في قسم علم الاجتماع-جامعة تشرين

الملخص:

في هذه الدراسة نسلط الضوء على مدى استعداد الشباب لتلقي اللقاح ومواجهة جائحة كوفيد-19 من خلال بحث تمّ إجراؤه حول اتجاه طلاب جامعة تشرين نحو تلقي لقاح كوفيد-19.

تمّ تحليل نتائج استبيانات جرى توزيعها على عينة استطلاعية من طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع-جامعة تشرين، حيث تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

أظهرت النتائج:1- انقساماً واضحاً بين طلاب الماجستير والدكتوراه في توجهاتهم نحو تلقي اللقاح، فقد تبيّن أنّ طلاب الماجستير يبدون ميلاً أكبر نحو الموافقة على تلقي اللقاح مقارنةً بطلاب الدكتوراه، حيث يُشجعون للترويج للقاح وإشاعة الوعي بفعاليته. 2- بيّنت نتائج البحث أنّ طلاب الدكتوراه يظهرون تردّداً أكبر في تلقي اللقاح، وهذا يرجع جزئياً إلى امتلاكهم خبرة سابقة وقدرة تحليلية أكبر، مما يجعلهم أكثر حذراً ويزيد من ميلهم نحو عدم الموافقة على تلقي اللقاح. بالتالي، يمكن استخدام هذه النتائج في توجيه الجهود والتوصيات المستقبلية لتشجيع الطلاب على تلقي اللقاح، بما يراعي الاختلافات في الميول والاحتياجات بين طلاب الماجستير والدكتوراه.

الكلمات المفتاحية:

لقاح كوفيد-19، تردد في تلقي اللقاح، توجهات تلقي اللقاح، الثقة باللقاحات، طلاب الدراسات العليا.

Attitudes of graduate students towards receiving the Covid-19 vaccine: An exploratory study in the Department of Sociology - Tishreen University

Abstract:

In this study, we highlight the extent to which young people are prepared to receive the vaccine and confront the Covid-19 pandemic through research conducted on the trend of students at Tishreen University and Syrian universities in general towards receiving the Covid-19 vaccine. In this study, the results of questionnaires distributed to a sample of graduate students in the Department of Sociology were analysed, and the descriptive analytical method methodology was used. The results showed a clear division between master's and doctoral students in their attitudes toward receiving the vaccine. It has been shown that master's students show a greater tendency to agree to receive the vaccine compared to doctoral students, as they are encouraged to promote the vaccine and spread awareness of its effectiveness. On the other hand, the results of the study showed that doctoral students show greater reluctance to receive the vaccine, and this is partly due to their having previous experience and greater analytical ability, which makes them more cautious and increases their tendency towards not agreeing to receive the vaccine. Therefore, these findings can be used to guide future efforts and recommendations to encourage students to receive the vaccine, taking into account differences in preferences and needs between master's and doctoral students.

Keywords:

Covid-19 vaccine, vaccine hesitancy, vaccine reception trends, vaccine confidence, graduate students

-المقدمة:

يشهد العالم حاليًا أزمات متلاحقة على الأصعدة كافة، ولعلّ أبرزها الأزمات الصحية التي تُهدد البشرية جمعاء. يجب الاعتراف بأن الأوبئة قد تكون من الأخطر لصعوبة السيطرة عليها والحد من انتشارها. وقد كان فيروس كوفيد-19، الذي تم اكتشافه في مدينة ووهان الصينية، مثالاً صارخًا على ذلك، حيث شكّل أزمة صحية غير مسبوقة في جميع دول العالم. الأمر الذي استدعى الدول كافة للعمل والتعاون لإيجاد لقاح يوقف انتشار العدوى ويمنعها (Muralidar et al, 2020, 85-100).

لقد تأخرت دول العالم مدة عام في توفير اللقاح منذ ظهور الفيروس (WHO). ورغم ذلك، لم يقتنع الكثيرون بفعالية اللقاح. وعليه، فإن بعض الأشخاص يشعرون بالقلق من اللقاح، مما يؤدي إلى تردد بعضهم في تلقيه عندما تتوافر لهم الفرصة لذلك. ومن بين هذه الفئات، طلاب الدراسات العليا في مختلف التخصصات، وتعدّ هذه الفئة من الفئات الواعية في المجتمع التي تنحو عادةً المنطق العلمي في إطلاق الحكم على الكثير من القضايا. ولكن، على الرغم من وجود الدراسات العلمية الدقيقة التي تُظهر فعالية اللقاحات في تقليل انتشار الفيروس، وتقليل خطر الإصابة بالأعراض الحادة المميتة، لا يزال العديد منهم لا يحبذون تلقي لقاح كوفيد-19 (Nuwarda et al, 2022, 1595). وهنا لابدّ من التنويه إلى أن ثقة المجتمع المحلي باللقاح شكّلت عنصرًا أساسيًا لضمان تلقيه. لذا، من المهم أن نفهم المخاوف بشأن اللقاحات، مما يجعل من الأهمية تحديد وتفسير العوامل المرتبطة بقبول اللقاح أو رفضه أو التردد في تلقيه.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

في ظل الأزمات الصحية العالمية مثل كوفيد-19، أصبح من الضروري فهم الأسباب التي تدفع البعض إلى تقبل اللقاح بينما يتردد آخرون في اتخاذ هذه الخطوة، خاصة أن

طلبة الدراسات العليا يمثلون فئة مهمة ومثقفة تؤثر آراؤهم على المجتمع بشكل عام، حيث تتعدد العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلبة، مثل مستوى التعليم، والخلفية الثقافية، والتجارب الشخصية مع نظام الرعاية الصحية، بالإضافة إلى تأثير المعلومات المتداولة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تشكل آرائهم حول فعالية وأمان اللقاح، كما أن المخاوف من الآثار الجانبية أو عدم الثقة في السلطات الصحية قد تزيد من التردد تجاه اللقاح. وبناءً على ما سبق، فقد سعى البحث للإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما هي العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في توجهات طلبة الدراسات العليا نحو تلقي لقاح كوفيد-19؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلقي لقاح كوفيد-19 بين طلبة الماجستير وطلبة الدكتوراه؟
3. كيف تؤثر مصادر المعلومات (مثل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي) على قناعة طلبة الدراسات العليا بفعالية لقاح كوفيد-19؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الوصول إلى رؤية واضحة المعالم عن أسباب إحجام طلبة الدراسات العليا عن تلقي لقاح كوفيد-19، مما يساعد على فهم العوامل النفسية والاجتماعية والمعرفية التي تؤثر على قراراتهم بشأن اللقاح. يمكن من خلال ذلك تحديد مدى تأثير الشائعات والمعلومات المضللة على هذه القرارات ومدى الثقة بالمنظومة الصحية واللقاح نفسه بين هذه الفئة الواعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للجامعات والمؤسسات الصحية الاستفادة من نتائج الدراسة لتصميم برامج ومبادرات تستهدف رفع مستوى الوعي بأهمية تلقي اللقاح، من خلال تقديم المعلومات الصحيحة من المصادر الأصلية. يُمكن أن يساعد هذا على تحديد الوسائل الإعلامية الأكثر فعالية لنشر الوعي بين الطلاب، وتصميم استراتيجيات تواصل مبتكرة تستهدف الفئات الأكثر ترددًا وتشكيكًا، مما يعزز من فعالية برامج التطعيم ويوفر قاعدة بيانات مفيدة للدراسات المستقبلية وتطوير سياسات الصحة العامة المتعلقة بالتطعيمات.

أهداف البحث:

1. التعرف على اتجاهات طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع بجامعة تشرين نحو تلقي جرعات لقاح كوفيد-19.
2. التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع تبعًا لمتغيري الجنس والدرجة الأكاديمية (ماجستير- دكتوراه).
3. تحديد الأسباب الكامنة وراء عدم الاستعداد لتلقي جرعات لقاح كوفيد-19، وأكثرها تأثيرًا.

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقف الذكور والإناث تجاه عبارات المقياس واستعدادهم لتلقي لقاح كوفيد-19.
2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواقف طلبة الماجستير والدكتوراه تجاه عبارات المقياس واستعدادهم لتلقي لقاح كوفيد-19.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: قسم علم الاجتماع في كلية الآداب بجامعة تشرين.
2. الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفترة من 5 ديسمبر 2022 إلى 12 ديسمبر 2022.
3. الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع بجامعة تشرين.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الاتجاه: عرّفه جوردن ألبورت بأنه "حالة الاستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون من خلال التجربة والخبرة، والتي تسبب تأثيرًا موجهاً أو دينامياً في استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه" (أوزي، 1986، 1).

طلبة الدراسات العليا: هم الطلبة المسجلون في درجتي الماجستير والدكتوراه في كلية الآداب – قسم علم الاجتماع.

اللقاح: "هو منتج يحفز الجهاز المناعي على إنتاج مناعة ضد مرض معين، مما يحمي الشخص من هذا المرض" (CDC, 2018).

لقاح كوفيد-19: هو لقاح معطّل ضد مرض كوفيد-19. يحفز اللقاح جهاز المناعة في الجسم دون التعرض لخطر التسبب في المرض، وذلك بإنتاج الأجسام المضادة مما يجعل الجسم مستعدًا للاستجابة للعدوى بفيروس SARS-COV-2 الحي (WHO, 2021).

الاتجاه نحو تلقي لقاح كوفيد-19 (تعريف إجرائي): هو قياس مدى استعداد طالب الدراسات العليا لتلقي جرعات لقاح كوفيد بناءً على مخاوفه ومعارفه التي يحملها، إضافةً للمصادر التي يستقي منها معلوماته حول اللقاح، وكذلك ثقته بمقدمي الرعاية الصحية، ووسائل الترويج المتبعة للقاح.

- الإطار النظري:

اعتبرت دول العالم أنّ اللقاح أصبح ضرورة ملحة لمواجهة خطر كوفيد-19، حتى يتقلص انتشار الوباء، ويسهل السيطرة عليه. وقد حرصت دول العالم جميعها على متابعة اللقاحات ومراحلها، وتمّ تطوير العديد منها، واعتبر كبار السن ومن يعانون من أمراض مزمنة لهم الأحقية في تلقي هذه اللقاحات على البقية. لذا سيحاول البحث أن يلقي الضوء على ماهية لقاح كوفيد-19، وأنواعه المتوافرة من قبل وزارة الصحة السورية، ومن ثمّ ذكر أبرز العوامل المؤثرة في الاستعداد لتلقي جرعات لقاح كوفيد-19.

أولاً – ما هو لقاح كوفيد-19؟

بدايةً، يجب التعريف بطبيعة فيروس كورونا المستجد الذي تمّ اكتشافه وتطوير لقاح له؛ فهو نوع من حالات الالتهاب الرئوي ظهر بكثرة دون معرفة أسبابه في مدينة ووهان، وتحديداً في مقاطعة هوبي بجنوب الصين. وارتبطت تلك الحالات بسوق الجملة للمأكولات

البحرية، المسمى بسوق هوانان، ونتج عن ذلك ظهور المرض الذي يسمى فيروس كورونا المستجد، الذي أثبت أنّه يصيب البشر. وتجدر الإشارة إلى أنّ الفيروس يتسم بتشابه بالمادة الوراثية بنسبة 75–80% لمتلازمة الالتهاب الرئوي (سارس)، و50% لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، و96% لفيروس كورونا لطائر الخفاش (Arabi et al, 2020, 833–836).

وساهم تطوير فيروس كورونا من نفسه، وأشكاله، وسرعة بانتشاره في استنفار دول العالم كافة لإيجاد الحل. وطُبقت إجراءات صارمة للسيطرة عليه، كتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي، ومنع التجمعات، والحثّ على ارتداء الكمامة. إنّ كل تلك الإجراءات ساعدت بشكلٍ أو بآخر في ضبط الانتشار لفترة وجيزة؛ ولأنّ ثقافة الالتزام غير موجودة في المجتمعات كافة، كان لابدّ من إيجاد حل جذري وطويل الأمد، فكان اللقاح هو الحل الأسلم لتحقيق نتائج مُرضية لضبط انتشار فيروس كوفيد–19 (Tregoning et al, 2021, 626–636).

ثانياً – إجراءات وزارة الصحة السورية لتلقي لقاح كوفيد–19:

سارعت وزارة الصحة السورية، بالتعاون مع منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف، إلى توفير اللقاحات والعمل على وصوله للمناطق السورية كافة، مع مراعاة أولوية التطعيم للعاملين في القطاع الصحي، والمسنين، ومن يعانون من الأمراض المزمنة (Klib et al, 2024, 102558).

حدّدت وزارة الصحة السورية الإجراءات اللازمة للتسجيل إلكترونيًا على لقاح التطعيم ضد جائحة كوفيد–19؛ إذ يجب التسجيل لأخذ اللقاح مرةً واحدةً فقط، ويفترض الإجابة على عدّة أسئلة لتحديد الأولوية لأخذ التطعيم. يضاف إلى ما سبق، فإنّ المواطن الراغب بالحصول على شهادة اللقاح الدولية يمكن أن يُسجل طلبه على المنصة الإلكترونية. ويُذكر أنّ أغلب دول العالم، خلال جائحة كوفيد–19، منعت السفر دون شهادة اللقاح، أو دون

فحص تفاعل البوليميراز المتسلسل الجزيئي المعروف باختصار PCR، الخاص بالتأكد من سلامة الجسم وخلوه من فيروس كوفيد-19.

وقد أوعزت وزارة الصحة السورية في 5 مايو عام 2021 بضرورة تسجيل الراغبين في تلقي اللقاح عبر المنصة الإلكترونية في موقع الوزارة، وكانت الأولوية في تلقي اللقاح للأطباء، والممرضين، والفنيين، والعاملين في المشافي، بالإضافة إلى كبار السن.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في الاستعداد لتلقي جرعات كوفيد-19

ثمّة عدة عوامل يمكن أن تسهم في الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-19 أو عدمه، من أبرزها العوامل النفسية ذات الصلة بالمخاوف التي يحملها الشّخص عن الوباء واللّقاح، ومصادر معلوماته عنه، وكذلك الثّقة بكلّ من مقدّمي الرعاية الصحية، ووسائل الترويج للقاح، وبرامج التطعيم المعتمدة.

3-1 المعارف والمخاوف:

لكي نفهم سبب تردد الكثيرين وإحجامهم عن تلقي التطعيم، علينا أن نفهم السياق الذي يحدث فيه المرض؛ إذ إننا نعيش داخل نظام اجتماعي واسع له أبعاد دينية وسياسية وثقافية واقتصادية. وهذه الأبعاد تؤثر في سلوك الشخص وأفراد أسرته، وذلك من منطلق أنّ التطعيم هو قاعدة اجتماعية يتقبلها أفراد المجتمع لحماية أنفسهم ومجتمعهم، مما يجعل الأسرة تؤيد اللقاح. فالقاعدة الاجتماعية السائدة تُشكّل ضغوطاً لقبول التطعيم أو رؤية التطعيم كواجب على الأفراد، وبالتالي فإنّ السلوك الاجتماعي السائد أثناء التطعيم يؤثر على السلوك الفردي. وكان يذكر في هولندا سابقاً ارتباط فكرة رفض اللقاحات بمعتقدات دينية، إذ اعتبر الكثير من الأوروبيين في القرن الثامن عشر أنّ التطعيم يعارض الخطة الإلهية، وشهد القرن التاسع عشر انتشار رابطة مناهضة التطعيم في بريطانيا (Hussain et al, 2018, 1-4). ولابدّ من التنويه إلى أنّ السلوك الاجتماعي السائد سببه جملة من المعارف والمخاوف المنتشرة أثناء الوباء. وتقسم نظرة المجتمع الخاصة باللقاح إلى معارف ومخاوف. ولابدّ من الإشارة

إلى استخدام مصطلح المعلومات كبديل عن مصطلح المعارف في بعض الأحيان، إلا أنّ هناك فرقاً بينهما؛ إذ إنّ المعلومات تعبّر عن حالة معرفة أشياء معينة حول ظاهرة ما، بينما المعارف تُعبّر عن افتراض كيفية تفاعل الظواهر عند تعرضها للتغير. وأما المخاوف فهي عبارة عن أمر يثير عدم الارتياح أو التخوف أو عدم التيقن (McNeil and Purdon, 2022, 1–5). وارتفاع المخاوف عادةً يُنبئ بالرفض أو التردّد في تلقي اللقاح. ويُمكن القول إنّ المخاوف تجاه لقاح كوفيد–19 ليست إلا التوقعات السلبية التي تُحفّز تجنب أخذ اللقاح كردة فعل تجاه أي تهديد يعتقد أنّه يؤثر على الصحة. ولعلّ المعارف والمخاوف الخاطئة ليست إلا مؤثر ينبئ بالرفض أو التردد في تلقي اللقاح. وتلعب العوامل النفسية المرتبطة بالشخص دوراً هاماً في قبول اللقاح أو رفضه أو التردّد في أخذه، إضافةً لنقص الوعي بأهمية اللقاح وفوائده لمكافحة المرض، ومقدار الرضا عن المعلومات المتلقاة عن اللقاح وطرق التطعيم. كما أنّ للتجارب الشخصية مع التطعيم وخدمات جودة التطعيم تأثير على اتخاذ القرار المتعلق بتلقي لقاح كوفيد–19. ومن العوامل النفسية أيضاً الخوف من وخز الإبرة لمن يعاني من رهاب الثقاب، وتفضيل المناعة الطبيعية على غيرها، والتفكير بأنّه يمكن التحكم بالمرض من خلال الالتزام بالإجراءات الاحترازية والعادات الشخصية (Globevnik Velikonja et al, 2022, 1983). كما سبّب الخوف من الآثار الجانبية للقاح إحجام وتردّد الكثيرين في تلقي اللقاح. وحسب دراسة أُجريت في السعودية عن المعتقدات والمخاوف المتعلقة بلقاح كوفيد–19، تبيّن أن المخاوف مرتبطة بالآثار الجانبية، إضافةً لقناعتهم بأن اللقاح يحتاج للمزيد من التجارب السريرية (El Hassan et al, 2022, 853). وأخيراً، يُمكن القول إنّ المعارف والمخاوف ترتبط بكلّ من نظرة الفرد والمجتمع للقاح، كما ترتبط باللقاح بحد ذاته من ناحية الزمن الذي استغرقه وطريقة التحضير والدول المصنعة.

3–2 مصادر المعلومات:

كان لانتشار وباء كوفيد-19 تبعات بيولوجية واجتماعية، إذ لم يقتصر على كونه مرضاً مدمراً للجسم بل تعدى ذلك ليشكّل جائحة من المعلومات المخادعة والمضللة. وهنا لابدّ من التفريق بين نوعي المعلومات سابقي الذكر، فالمعلومات المضللة تكون غير صحيحة يتشاركها الناس دون وعي أو إدراك، ولا يقصدون الضرر من تداولها، بمن فيهم مؤيدو اللقاح. وأما المعلومات المخادعة فتحتوي على معلومات كاذبة خبيثة لخدمة غايات معينة. وإنّ نوعية المعلومات التي يتلقاها الشخص تؤثر على قرار التطعيم.

بالإضافة إلى أن المعلومات المغلوطة غالباً ما تُنشر على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد لوحظ أن الأفراد الذين تأخروا في الحصول على اللقاحات أو رفضوها هم أكثر عرضةً بشكل ملحوظ للبحث عن معلومات اللقاح على الشبكة الإلكترونية. وأكدت نتائج الدراسة التجريبية واسعة النطاق التي أجراها بيتش والمتعاونون معه هذه الملاحظة؛ إذ إنّ التصفّح على أحد مضادات التطعيم في موقع الويب لمدة 5-10 دقائق كان له تأثير سلبي على تصورات المخاطر المتعلقة بالتطعيمات وعلى اتخاذ قرار التطعيم (Skafle et al, 2022, 1-4). لذا قد يكون عرض المعلومات الجيدة والموثوقة من خلال قنوات الإعلام الرسمية، وتصريحات وزارة الصحة، ومتابعة تصريحات الأطباء الموثوقين في اختصاصاتهم تشكّل معلومات مضادة لكل من المعلومات المضللة والمخادعة.

3-3 الثقة بمقدّمي الرّعاية الصّحيّة:

يؤدي مقدمو الرّعاية الصّحيّة دورًا أساسيًا في اتجاه الكثير من الناس واستعدادهم لتلقي لقاح كوفيد-19. ويُقصد بمقدّم الرّعاية الصّحيّة كلّ من هو معني بتقديم المساعدة الصّحيّة لمحتاجيها، كالأطباء، والممرضين، وبقية العاملين في المجال الصّحي (صيدلة، تخدير، فنيي أشعة). لقد سعت منظمة الصّحّة العالميّة، في خضم انتشار جائحة كوفيد-19، إلى توفير فرص عمل صحيّة وآمنة ولائقة لجميع العاملين الصّحيين والمعنيين بالاستجابة للطوارئ.

على الرغم من ذلك، أبدى العاملون في المجال الصّحي تفاوتًا في الاستعداد لأخذ اللّقاح. فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أن نسبة قبول اللّقاح بين الممرضين في هونغ كونغ كانت 40%، كما بيّنت دراسة أجريت في السعودية قبل بدء حملة التطعيم أن 49% من مقدّمي الرّعاية الصّحيّة يرغبون في تلقي اللّقاح. كذلك، أظهرت دراسة أجريت في كيبك في كندا أن نسبة مهمة من العاملين في مجال الرّعاية الصّحيّة، وعددهم 540، لديهم مخاوف بشأن اللّقاح. وتشير النسب السابقة إلى تدني الاستعداد لأخذ اللّقاح من قبل مقدّمي الرّعاية الصّحيّة (Peterson et al, 2022, 948).

يمكن إرجاع تدني النسب إلى حالة القلق التي عاشها مقدّمو الرّعاية الصّحيّة أثناء انتشار وباء كوفيد-19، وحاجتهم إلى الدعم النفسي للتخفيف من القلق، إضافةً إلى الاعتقاد ببعض المخاوف الطبيّة لدى البعض بأن اللّقاح يحتاج لفترات أطول من التجارب السّريريّة لضمان مأمونيّته.

وعليه، فإن ضعف الثّقة في مقدّمي الرّعاية الصّحيّة له دور في رفض أو التردّد في أخذ اللّقاح. فالتفاعل بين المرضى ومقدّمي الرّعاية الصّحيّة هو حجر الأساس في الحفاظ على الثّقة في التطعيم. وبما أن المهنيين الصّحيين يعتبرون المصدر الأكثر ثقة للمعلومات حول التطعيم بالنسبة لغالبية المرضى، فقد تمّ تقديم العديد من النصائح لمساعدة مقدّمي الخدمات في مناقشاتهم مع المرضى المتردّدين في التطعيم. وعلى الرغم من اختلاف الأساليب بين العاملين بالصّحّة وفقًا لكل دولة، إلا أن هناك بعض الخصائص المشتركة مثل أهمية الحفاظ على علاقة جديرة بالثّقة بين المريض ومقدّم الخدمة، وأهمية الاستجابة مع مخاوف وشكوك المرضى المحددة (Larson et al, 2022, 58-65).

3-4 الثقة بوسائل الترويج للّقاحات:

لقد لعبت برامج التطعيم دورًا رئيسيًا في مكافحة الأمراض والقضاء عليها، واعتبرت من أبرز التدخلات الفعّالة لدى حدوث مرض أو وباء في أي بلد. لذلك نجد أن برامج التطعيم أثبتت فعاليتها في الوقاية من عدد كبير من الأمراض سابقًا. أما في حالة لقاح كوفيد-

19، فالأمر يختلف؛ إذ تواجه برامج التطعيم الكثير من التشكيك والثّقة باللّقاح. تُبنى الثّقة باللّقاح من خلال الاعتقاد بأن التطعيم والجهات الموفّرة للّقاحات والقطاع الخاص والجهات السياسيّة التي تقف وراءها جميعها تصب في المصلحة العليا للشعوب.

تتضمن الثقة بوسائل ترويج اللّقاحات الثقة ببرامج التطعيم، والتي يتم فيها تحديد المجموعات المستهدفة ذات الأولويّة، كما حددتها منظمة الصّحّة العالميّة، على النحو التالي: العاملون الصحيون، وكبار السن فوق 65 عامًا، والبالغون المصابون بأمراض مزمنة. كما يمكن للبلدان التي تقوم بشراء أو تلقي جرعات إضافية تزيد عن 20% من عدد سكانها أن تقرر إعطاء الأولويّة للسكان المعرضين للخطر (Badur et al, 2020, 1007-1017).

كما أن الترويج الكافي والمنظم والمدروس لأي لقاح يُسهم في زيادة الثّقة فيه، والاستعداد لتقبله، إضافةً إلى التركيز أثناء الترويج على معيار السلامة المحقق. يُطبق هذا المعيار بإعطاء لقاحات كوفيد-19 بمجرد استلامها من مخزن اللّقاح وتجنب تخزينها لفترة طويلة، إذ تتطلب معظم لقاحات كوفيد-19 النقل بسلسلة البرودة عند درجة 2-8 درجات مئوية. ويوصى باستخدام مركبات مبردة، وإن لم تكن متوافرة في بلد ما، يجب استخدام حاويات معتمدة من منظمة الصّحّة العالميّة. كل ما سبق يُشكل في الواقع عوامل تسهم في التردّد في تلقي اللّقاح. ومن هنا يأتي دور التوعية بأهمية التطعيم وفوائده الصّحيّة.

-الدراسات السابقة:

- **دراسة بعنوان: العوامل المنبئة إلى الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-19 لدى العاملين في المجال الصحي في السعودية** (اليحيى، 2021، 85-107): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-19 ومصادر ووسائط تلقي المعلومات حول اللقاح. شملت العينة 871 عاملاً في المجال الصحي بالسعودية، وتم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات.

أظهرت النتائج وجود علاقة بين الاستعداد لتلقي اللقاح ومصادر تلقي المعلومات حوله، وأن مستوى المعرفة والمخاوف يتنبأ بالتردد في أخذ اللقاح.

- **دراسة بعنوان: A global survey of potential acceptance of a COVID-19 vaccine " استطلاع عالمي حول القبول المحتمل للقاح كوفيد-19 "** (Lazarus وزملاؤه، 2021، 225-228): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة احتمال تقبل لقاح كوفيد-19 والعوامل المؤثرة على ذلك. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 13,436 مشاركاً في 19 دولة.

أظهرت النتائج أن 71.5٪ من المشاركين سيتلقون اللقاح، بينما 48.1٪ سيأخذون اللقاح بتوصية من صاحب العمل.

كما أشارت الدراسة إلى أن المشاركين الذين لديهم ثقة عالية في المعلومات التي تصلهم من المصادر الحكومية يظهرون قبولاً لتلقي اللقاح.

- **دراسة بعنوان: Covid-19 vaccine acceptance in the Democratic Republic of Congo: a cross-sectional survey " قبول لقاح كوفيد-19 في جمهورية الكونغو الديمقراطية: دراسة استقصائية مقطعية "** (Ditekemena وزملاؤه، 2021، 153): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى استعداد تلقي لقاح كوفيد-19 لدى عينة مكونة من 4,131 مشاركاً في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

أظهرت النتائج أن نسبة استعداد المجتمع المحلي لتلقي لقاح كوفيد-19 كانت منخفضة جداً، مما يشير إلى حاجة ماسة لحملات توعية لزيادة معدلات قبول اللقاح.

- **دراسة بعنوان: Acceptance of a Covid-19 Vaccine in Japan during the covid-19 Pandemic " قبول لقاح كوفيد-19 في اليابان خلال جائحة كوفيد-19"** (Machida وزملاؤه، 2021، 210): هدفت هذه الدراسة إلى وصف حالة القبول والتردد لتلقي لقاح كوفيد-19 وتقييم العوامل المرتبطة بها في اليابان. تم تشكيل عينة الدراسة من 2,956 مشاركاً.

أظهرت النتائج أن نسبة قبول اللقاح كانت منخفضة جداً لدى النساء والكبار من الأعمار (20–49)، وكذلك لذوي الدخل المحدود.

أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في سياق البحث العلمي حول استعداد الأفراد لتلقي لقاح كوفيد–19. فمن خلال الدراسات السابقة، نلاحظ التركيز العالمي على فهم آراء الناس وتوجهاتهم نحو اللقاح، مما يبرز الحاجة الملحة للتوعية والتفاهم العميق حول هذه القضية الصحية العالمية.

تُشير الدراسات إلى أن اختلاف استعداد الأفراد لتلقي اللقاح بين البلدان يعكس تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحلية على قراراتهم. وهذا يظهر أهمية دراسة السياق الثقافي والاجتماعي المحلي عند تحليل نتائج الدراسات وتفسيرها.

بالإضافة إلى ذلك، يشير التحديد بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية إلى الطريقة الفريدة التي تختارها الدراسة الحالية في استهداف فئة محددة من المجتمع، وهي الشباب الجامعي، لفهم آرائهم وتحديد العوامل المؤثرة في قراراتهم بشأن التطعيم. هذا التركيز يوفر رؤية أعمق وفهماً أفضل للتحديات والمعوقات التي تواجه توزيع اللقاحات وتطبيقها على المستوى المحلي.

منهج البحث:

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد مناسبًا لطبيعة البحث. ويُعرف هذا المنهج بأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، مما يُمكننا من وصف الأسباب الكامنة وراء إحجام طلبة الدراسات العليا عن تلقي لقاح كوفيد–19 وصفًا دقيقًا. كما يمكّننا أيضًا من تحديد العوامل المؤثرة ذات الصلة في قبول اللقاح أو عدمه من خلال الدراسة الميدانية، للوصول إلى النتائج التي يرجوها البحث.

أدوات البحث:

م إعداد مقياس الاستعداد لتلقي اللقاح بعد الاطلاع على عدة دراسات ومقالات في هذا المجال. وبعد تجميع المادة العلمية، تم فرزها وتصنيف أوجه الشبه ضمن المحاور التالية: (محور المعارف والمخاوف، محور مصادر أخذ المعلومات، محور الثقة بمقدمي الرعاية الصحية، ومحور الثقة بوسائل الترويج المتاحة للقاح) التي أجمعت الدراسات على أنها تقيس مدى الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-19. تألف المقياس من عدة بنود موزعة على المحاور الأربعة السابقة الذكر، ولكل عبارة ثلاث بدائل للإجابة وهي: موافق، محايد، غير موافق (مقياس ليكرت الثلاثي).

تم تصميم استبانة موجهة لطلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع بجامعة تشرين، وتضم جميع المؤشرات التي تسهم في إقبال طلبة الدراسات العليا على تلقي لقاح كوفيد-19 أو عدمه. تضم الاستبانة أربعة محاور: المحور الأول يتعلق بالمعارف والمخاوف المرتبطة بالعوامل النفسية المؤثرة في اتجاه الشباب لتلقي اللقاح؛ والمحور الثاني يتعلق بمصادر الحصول على المعلومات عن اللقاح؛ والمحور الثالث يتعلق بالثقة بمقدمي الرعاية الصحية؛ والمحور الرابع يتعلق بالثقة بوسائل الترويج المتبعة للقاحات.

تضمنت المحاور على العبارات الآتية:

المحور الأوّل: المعارف والمخاوف

1- لديّ تجربة سيئة مع اللقاحات.

2-أخشى من الآثار الجانبية للقاح.

3-لديّ قناعة بضرورة تلقي لقاح كوفيد-19 لمنع تفشيه.

4-أخاف من وخز الإبرة.

5-تأثرت ببعض الشائعات المنتشرة حول لقاح كورونا (جلطات قلبية، ضعف خصوبة وغير ذلك).

المحور الثاني: مصادر أخذ المعلومات

1-أستقي معلوماتي حول لقاح كوفيد-19 من وسائل الإعلام التقليدية.

2-أستقي معلوماتي حول لقاح كوفيد-19 من مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت.
3-أحرص على متابعة منشورات وزارة الصحة السورية الخاصة بلقاح كوفيد-19.
4-أتابع تصريحات أطباء موثوقين حول لقاح كوفيد-19.
5-أهتم بالحصول على معلومات حول لقاح كوفيد-19 من الأصدقاء والأقارب والجيران.

المحور الثالث: الثقة بمقدمي الرعاية الصّحيّة

1-أجد أنهم تلقوا تدريباً كافياً للتعامل مع اللقاح.
2-أعتقد أنهم يمتلكون معلومات موثوقة حول اللقاح.
3-أعرف أحد العاملين في مجال الرعاية الصّحيّة متردداً في أخذ اللقاح.

المحور الرابع: لثقة بوسائل الترويج المتبعة للقاح

1-أجد أني مقتنع ببرنامج التطعيم المتبع بأولوية بعض الفئات في تلقي اللقاح.
2-أجد أنّ الترويج للقاحات كان كافياً للاقتناع بمأمونيتها.
3-أجد أنّ معايير السلامة محققة من حيث العقامة أثناء تلقي اللقاح.

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع- جامعة تشرين البالغ عددهم (30) طالباً وطالبة، وتمّ اختيار العينة بطريقة قصدية، لأنّ الدراسة استطلاعية مما يمكننا من معرفة آراء المجتمع المستهدف والوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة أكبر. وقد وزعت أداة البحث على طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع.

النتائج والمناقشة

شملت النتائج توصيف إحصائي للعينة المدروسة وتحليل احصائي للاستبانات الموزعة على الطلاب.

1. التوصيف الإحصائي: تمّ تحليل بيانات العينة للتعرف على توزيع الأفراد حسب الجنس والدرجة العلميّة. وتبيّن أن العدد الإجمالي للأفراد في العينة كان 30، حيث بلغ عدد الذكور

10 وعدد الإناث 20. بالنسبة للدرجة العلمية، وقد كان عدد طلبة الماجستير 21 شخصاً، بينما كان عدد طلبة الدكتوراه 9 أشخاص. يتضح لنا من هذه البيانات أنّ الأفراد الإناث كانوا أكثر تمثيلاً في العينة بينما كان عدد طلبة الماجستير أكبر من عدد طلبة الدكتوراه.

الجدول (1): توزيع العينة حسب الجنس والدرجة العلمية.

الجنس	ذكور	إناث	الدرجة العلميّة	ماجستير	دكتوراه
العدد	10	20	العدد	21	9
العدد الكلي	30			30	

1. مناقشة محاور الاستبانة

تشير نتائج معامل ألفا لكرونباخ المعروضة في الجدول (2) إلى مستويات ثبات مقبولة إلى مرتفعة لمحاور الاستبيان، حيث حصل محور "المعارف والمخاوف" على قيمة 0.735، مما يعكس تجانساً جيداً بين العناصر.

محور "مصادر أخذ المعلومات" حقق أعلى ثبات بقيمة 0.864، مما يدل على توافق كبير بين المشاركين حول أهمية هذه المصادر.

كما حصل محور "الثقة بمقدمي الرعاية الصحية" على قيمة 0.741، مما يشير إلى اتفاق جيد في الآراء حول الثقة في مقدمي الرعاية، بينما سجل محور "الثقة بوسائل الترويج المتبعة للقاح" قيمة 0.723، مما يعكس مستوى مقبول من الاتفاق.

بشكل عام، تعكس هذه القيم موثوقية الاستبيان وقدرته على قياس المفاهيم المستهدفة بدقة.

الجدول (2): معامل ألفا كرونباخ لصدق وثبات محاور الاستبيان.

المحور	Cronbach's Alpha
المعارف والمخاوف	0.735
مصادر أخذ المعلومات	0.864
الثقة بمقدمي الرعاية الصّحيّة	0.741
لثقة بوسائل الترويج المتبعة للقاح	0.723

1.2. مناقشة النتائج وفق الجنس

توضح النتائج المقدمة في الجدول (3) أنّ المتوسط الحسابي لمحور المعارف والمخاوف بين طلبة الدراسات العليا (الذكور) في قسم علم الاجتماع . قد بلغ (4.6)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام لإجابات الذكور عن نفس المحور (4.28). وهذا يعكس موافقة الذكور على بعض المخاوف المتعلقة بتلقي لقاح كوفيد، مع التركيز على الخوف من الآثار الجانبية واعتقادهم بأن اللقاح يتطلب فترات أطول من التجارب السّريريّة. كما حصلت عبارتا المقياس على نفس النسبة (80%). يمكن الاستنتاج من ذلك، أنّ الذكور لديهم اتجاه للموافقة على عبارات محور المعارف والمخاوف. كما أن معامل التغير لموافقة الذكور عالي، حيث بلغ 60.19%. على الجانب الآخر، بلغ المتوسط الحسابي لمحور المعارف والمخاوف بين طلبة الدراسات العليا (الإناث) في قسم علم الاجتماع (9.33)، متجاوزاً المتوسط الحسابي العام لإجابات الإناث عن نفس المحور (6)، والذي يوضح ذلك تأثر الإناث بالمخاوف التي تحول دون تلقي اللقاح، خاصة الخوف من الآثار الجانبية وتأثير الشائعات المنتشرة حول اللقاح. معامل التغير لموافقة الإناث عن عبارات المحور كان قد بلغ 44.4%. كما توضح النتائج وجود علاقة إحصائية قوية بين الجنس وموافقة الطلاب على عبارات محور المعارف والمخاوف، حيث بلغ معامل بيرسون 0.818. وهذا يشير إلى عدم وجود فروق كبيرة تعزى للجنس في الاتجاه لتلقي لقاح كوفيد-19 وفقاً لعبارات محور المعارف والمخاوف.

الجدول (3): نتائج تحليل إجابات المحور (1) حول المعارف والمخاوف.

المحور (1) المعارف والمخاوف	ذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير	إناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
	أوافق	4.66	208.8	60.19 %	أوافق	9.33	4.109	%44.4
	محايد	0.83	10.67	22.87 %	محايد	3.16	3.131	%99.9
	لا أوافق	4.5	2.21	47.52 %	لا أوافق	7.5	377	50.32 %

تبيّن النتائج المقدمة في الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي لموافقة طلاب الدراسات العليا (الذكور) في جامعة تشرين على عبارات محور مصادر أخذ المعلومات بلغ (5.2)، بينما بلغ المتوسط الحسابي العام لنفس المحور (4.1). يشير ذلك إلى حرص الطلاب (الذكور) على متابعة المعلومات حول كوفيد-19 من مصادر مختلفة، وتفضيلهم للحصول على المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 90%، ومتابعة تصريحات أطباء موثوقين بنسبة 80%. يتجه أيضاً طلاب الدراسات العليا (الذكور) للحصول على المعلومات من مصادر موثوقة بسبب وعيهم الكافي وقيامهم بالبحث العلمي، الذي يوجههم لعدم الاعتماد على المعلومات غير الموثوقة. من جهة أخرى، بلغ المتوسط الحسابي لموافقة طالبات الدراسات العليا (الإناث) على نفس المحور (10.6)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي العام للإناث (7.14).

توضح هذه النتائج حرص طالبات الدراسات العليا على متابعة المعلومات حول كوفيد-19 من مصادر مختلفة، حيث يحرصن بشكل كبير على متابعة تصريحات أطباء موثوقين ومنشورات وزارة الصحة السورية. ويشير معامل التغير إلى وجود تباين في اتجاهات طلاب الدراسات العليا (الذكور) والإناث للموافقة على عبارات محور مصادر أخذ المعلومات،

حيث بلغ معامل التغير للذكور 53.57% وللإناث 55.52%. كما بلغ المتوسط الحسابي لمصادر أخذ المعلومات بين طلاب الدراسات العليا (الذكور) الذين اختاروا الاجابة "محايد" (1.6)، وهو أقل من المتوسط الحسابي العام لنفس المحور (4)، مما يعني عدم اتخاذ أغلبهم موقفاً محايداً. كما بلغ المتوسط الحسابي لمصادر أخذ المعلومات بين طالبات الدراسات العليا (الإناث) (2.6)، وهو أيضاً أقل من المتوسط الحسابي العام لنفس المحور (7). وباستخدام معامل بيرسون، تم التحقق من وجود علاقة إحصائية بين الذكور والإناث في الموافقة على عبارات محور مصادر أخذ المعلومات (R=0.724). يدل ذلك على وجود علاقة قوية بين كل من الذكور والإناث في الحرص على متابعة المعلومات حول كوفيد-19.

الجدول (4): نتائج تحليل إجابات المحور (2).

المحور (2)	ذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير	إناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
	أوافق	5.2	2.78	%53.57	أوافق	10.6	5.881	%55.52
	محايد	1.6	3.44	%115.9	محايد	2.6	1.624	%62.49
	لا أوافق	3.2	2.13	%66.73	لا أوافق	6.4	5.08	%79.42

من الجدول (5)، يتبيّن أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا (الذكور) بالموافقة على عبارات محور الثقة بمقدمي الرعاية الصحية هو (7.3)، بينما المتوسط الحسابي العام لإجابات الذكور عن نفس المحور هو 5. يدل هذا إلى اتجاه الذكور للموافقة على عبارات المحور بشكل كبير، حيث يعتقد ما يقرب من 90% منهم بأن مقدمي الرعاية الصحية يمتلكون معلومات موثوقة حول اللقاح، وحوالي 70% يعتقدون أنهم تلقوا تدريباً كافياً للتعامل مع اللقاح، وحوالي 60% يعرفون عاملاً في المجال الصحي يتردد في تلقي اللقاح. أما بالنسبة لإجابات طالبات الدراسات العليا (الإناث)، فإن المتوسط الحسابي للموافقة عن نفس المحور هو 7.66، مقارنة بالمتوسط الحسابي العام لإجابات الإناث عن نفس المحور والبالغ 6.25.

يدل هذا على اتجاه الإناث للموافقة على عبارات المحور بشكل كبير أيضاً، حيث يعتقد نسبة تقارب 55% منهن بأنّ مقدمي الرعاية الصّحيّة يمتلكون معلومات موثوقة حول اللقاح، وحوالي 40% يعتقدن أنهم تلقوا تدريباً كافياً للتعامل مع اللقاح، ونسبة صغيرة تبلغ حوالي 20% فقط منهن تعرف عاملاً في المجال الصحي يتردد في تلقي اللقاح. معامل التغير لموافقة الذكور على عبارات المحور بلغ 17.09%، مما يشير إلى تقارب الآراء لدى الذكور في الموافقة على عبارات المحور بشكلٍ كبير. ومن خلال تطبيق معامل بيرسون، تمّ التحقق من وجود علاقة إحصائيّة بين الذكور والإناث في الموافقة على عبارات محور الثقة بمقدمي الرعاية الصحية (R=0.962). يوجد اتجاه بنفس القوة لكل من الذكور والإناث للموافقة على عبارات المحور، مما يدل على أن جنس الفرد لا يؤثر على مستوى الثقة بمقدمي الرعاية الصّحيّة.

الجدول (5): نتائج تحليل إجابات المحور (3).

المحور (3)	ذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير	إناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
	أوافق	7.3	1.247	%17.09	أوافق	7.66	2.867	%37.43
	محايد	1.3	1.247	%95.94	محايد	2.33	1.699	%72.94
	لا أوافق	1.3	1.885	%145.07	لا أوافق	10	4.546	%45.46

من الجدول (6)، يبيّن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا (الذكور) بالموافقة على عبارات محور الثقة بوسائل الترويج المتبعة قيمة تبلغ 3، بينما المتوسط الحسابي العام لإجابات الذكور عن نفس المحور هو 4. هذا يشير إلى اتجاه أقل لدى الذكور للموافقة على عبارات المحور، حيث نجد نسبة تقارب 20% منهم أن اللقاحات المرخصة فعّالة، و40% يجدون أن الترويج للقاحات كان كافياً للاقتناع بمأمونيتها. بالنسبة لإجابات طلبات الدراسات العليا (الإناث)، فإن المتوسط الحسابي للموافقة على نفس المحور هو 10، ويساوي تقريباً المتوسط الحسابي العام لإجابات الإناث على نفس عبارات المحور. يدل هذا على أن الإناث بشكلٍ عام يوافقن على عبارات المحور بنسبة أعلى من الذكور،

حيث يعتقد حوالي 50% منهن بأن اللقاحات المرخصة حالياً فعالة، و50% يعتقدن أن الترويج للقاحات كان كافياً للإقتناع بمأمونيتها.

يبيّن الجدول السابق أيضاً أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا بموقف محايد (1) أصغر من المتوسط الحسابي العام لإجابات الذكور عن نفس المحور، بينما المتوسط الحسابي لإجابات طالبات الدراسات العليا بموقف محايد (16) أكبر من المتوسط الحسابي العام لإجابات الإناث على نفس المحور. هذا يشير إلى أن الإناث بشكلٍ عام يتجهن أيضاً لاتخاذ موقف محايد من عبارات المقياس. تم تطبيق معامل بيرسون للتحقق من الارتباط بين قيم الذكور والإناث بالنسبة للموافقة على عبارات المقياس، وأظهرت النتيجة عدم وجود علاقة خطية بين المتغيرات (R=0). يعني ذلك أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاه الذكور والإناث للموافقة على عبارات الثقة بوسائل الترويج المتبعة للقاح.

الجدول (6): نتائج تحليل إجابات المحور (4)

المحور (4)	ذكور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير	إناث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
	أوافق	3	1	%33.33	أوافق	10	0	0
	محايد	1	1	%100	محايد	8	2	%25
	لا أوافق	6	2	%33.33	لا أوافق	2	2	%100

2.2. مناقشة النتائج وفق الدرجة الأكاديميّة:

من الجدول رقم (7)، يبيّن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموافقة على عبارات محور المعارف والمخاوف قيمة تبلغ 10.16، وهي أكبر من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير بالموافقة عن نفس المحور، والذي يبلغ 8.8. هذا يشير إلى اتجاه طلبة الماجستير للموافقة على عبارات المحور بشكل عام. بالنسبة لإجابات طلبة الدكتوراه، فإن المتوسط الحسابي للموافقة عن نفس المحور هو 3.83، وهذه القيمة تقترب

من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الدكتوراه عن نفس المحور، مما يشير إلى اتجاه عام للموافقة على عبارات المحور بين طلبة الدكتوراه.

يبيّن الجدول السابق أيضاً أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموقف المحايد هو 2، وهذه القيمة أصغر من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير عن نفس المحور، مما يشير إلى عدم اتجاههم لاتخاذ موقف محايد بالنسبة لعبارات المحور. وكذلك الأمر بالنسبة لطلبة الدكتوراه، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم بالموقف المحايد (2) أصغر من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الدكتوراه عن نفس المحور (3.8). يبيّن تطبيق معامل بيرسون للتحقق من الارتباط بين قيم طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير بالنسبة للموافقة عن عبارات المحور الأول أن قيمة الارتباط (R) تساوي 0.2175. هذه القيمة تشير إلى وجود ارتباط قليل وعلاقة ضعيفة بين المتغيرين، حيث يزيد وينقص كلا المتغيرين بالتعاكس. وبما أن القيمة تقع في نطاق الارتباط الضعيف، فإنه لا يوجد ارتباط خطي يذكر بين طلبة الدكتوراه وطلبة الماجستير فيما يتعلق بالموافقة على عبارات المحور المتعلقة بالمعارف والمخاوف.

الجدول (7): نتائج تحليل إجابات المحور (1) حول المعارف والمخاوف.

المحور (1)	ماجستير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دكتوراه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ماجستير	المتوسط الحسابي
	أوافق	10.166	5.177	أوافق	3.833	3.131	أوافق	10.166
	محايد	2	3.651	محايد	2	2.309	محايد	2
	لا أوافق	8.083	5.241	لا أوافق	3.166	2.793	لا أوافق	8.083

من الجدول (8)، يبيّن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموافقة على عبارات محور مصادر المعلومات قيمة تبلغ 12، وهي أكبر من المتوسط الحسابي العام لإجابات

طلبة الماجستير عن نفس المحور، والذي يبلغ 7.1. هذا يشير إلى اتجاه طلبة الماجستير للموافقة على عبارات المحور بشكل عام. بالنسبة لإجابات طلبة الدكتوراه، فإن المتوسط الحسابي للموافقة عن نفس المحور هو 3.8، وهذه القيمة تقترب من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الدكتوراه عن نفس المحور، مما يشير إلى اتجاه عام للموافقة على عبارات المحور بين طلبة الدكتوراه.

يوضح الجدول السابق أيضاً أنّ المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموقف المحايد هو 2، وهذه القيمة أصغر من قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير عن نفس المحور، مما يشير إلى عدم اتجاههم لاتخاذ موقف محايد بالنسبة لعبارات المحور. وكذلك الأمر بالنسبة لطلبة الدكتوراه، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم بالموقف المحايد (2) أصغر من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الدكتوراه عن نفس المحور (3). بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالرفض (6.6)، وهي أقل من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير (7.1). وهذا يشير إلى عدم اتجاههم بشكل عام لرفض عبارات محور المصادر والمعلومات. كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدكتوراه بالرفض (6.6)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي العام (3). تظهر هذه النتائج على أنّ هناك اتجاه عاماً من قبل طلبة الدكتوراه لرفض بعض عبارات المحور. تطبيق معامل بيرسون للتحقق من الارتباط بين قيم الدكتوراه والماجستير يظهر قيمة (R) تساوي 0.917، وهي قيمة تدل على وجود ارتباط كبير وعلاقة قوية بين الدرجة العلمية (ماجستير أو دكتوراه) ومصادر المعلومات المستخدمة.

الجدول (8): نتائج تحليل إجابات المحور (2).

المحور (2)	ماجستير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير	دكتوراه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
	أوافق	12	5.366	%44.72	أوافق	3.8	2.925	%76.99
	محايد	2	2.280	%114.01	محايد	2.2	1.326	%60.30
	لا أوافق	6.6	3.720	%56.36	لا أوافق	3	2.366	%78.88

من الجدول (9)، يبيّن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموافقة على عبارات محور الثقة بمقدّمي الرعاية الصحية قيمة تبلغ 12.66، وهي أكبر من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير عن نفس المحور، الذي يبلغ 9. هذا يشير إلى اتجاه طلبة الماجستير للموافقة على عبارات المحور بشكل عام. بالنسبة لإجابات طلبة الدكتوراه، فإن المتوسط الحسابي للموافقة عن نفس المحور هو 2.33، وهذه القيمة أقل من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الدكتوراه عن نفس المحور، الذي يبلغ 3.3. هذا يشير إلى ضعف اتجاههم للموافقة على عبارات المحور بين طلبة الدكتوراه. تبلغ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموقف المحايد 0.66، وهي قيمة أقل من قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير عن نفس المحور. وهذا يدّل على عدم اتجاههم لاتخاذ موقف محايد من عبارات المحور.

بالنسبة لطلبة الدكتوراه، فإن قيمة المتوسط الحسابي لإجاباتهم بالموقف المحايد هي 3، وهي تقريباً نفس قيمة المتوسط الحسابي العام. يبيّن الجدول السابق أيضاً أنّ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالرفض هي 7.66، وهي أصغر من قيمة المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير البالغة 9. هذا يشير إلى عدم اتجاههم بشكل عام لرفض عبارات المحور. كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدكتوراه بالرفض 3.66، وهي قيمة تقترب من قيمة المتوسط الحسابي العام. تطبيق معامل بيرسون للتحقق من الارتباط بين قيم الدكتوراه والماجستير بالنسبة للموافقة على عبارات الثقة بمقدّمي

الرعاية الصحية يظهر قيمة (R) تساوي 0.230، وهي قيمة تدل على ارتباط قليل وعلاقة ضعيفة بين الدرجة العلمية (ماجستير ودكتوراه) وثقة الطلاب بمقدمي الرعاية الصّحيّة.

الجدول (9): نتائج تحليل إجابات المحور (3).

المحو (3)	ماجستير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير	دكتوراه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
	أوافق	12.66	3.858	30.478 %	أوافق	2.33	1.247	%53.52
	محايد	0.66	0.942	142.85 %	محايد	3	2.160	%0.720
	لا أوافق	7.66	3.681	48.065 %	لا أوافق	3.66	3.091	84.459 %

من الجدول (10)، يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموافقة على عبارات محور الثقة بوسائل الترويج المتبعة هي 10.5، وهذه القيمة أعلى من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير، والتي تبلغ 6.5، مما يشير إلى وجود اتجاه من قبل طلبة الماجستير للموافقة على عبارات المحور. بالنسبة لإجابات طلبة الدكتوراه، فإن المتوسط الحسابي للموافقة عن نفس المحور هو 2.5، وهذه القيمة أقل من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الدكتوراه، والتي تبلغ 3.6، مما يدل على عدم اتجاههم للموافقة على عبارات المحور. تبلغ قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير بالموقف المحايد 5.5، وهي أقل من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير، كما أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدكتوراه بالموقف المحايد هو 3.5، وهي تقريباً نفس قيمة المتوسط الحسابي العام. بالنسبة لإجابات عدم الموافقة، فإن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الماجستير هي 5، وهي أقل من المتوسط الحسابي العام لإجابات طلبة الماجستير، في حين أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدكتوراه هي 3، وهي تقريباً نفس قيمة المتوسط الحسابي العام. تطبيق معامل بيرسون للتحقق من الارتباط بين

درجة الدكتوراه والماجستير بالنسبة للموافقة على عبارات الثقة بوسائل الترويج المتبعة يظهر قيمة (R) تساوي −1. هذا يشير إلى وجود علاقة خطية سالبة مثالية بين المتغيرات، مما يعني أن ارتفاع مستوى التعليم (ماجستير ودكتوراه) يرتبط بانخفاض مستوى الموافقة على عبارات محور الثقة بوسائل الترويج المتبعة.

الجدول (10): نتائج تحليل إجابات المحور (4).

المحور (4)	ماجستير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير	دكتوراه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل التغير
	أوافق	10.5	3.5	33.33 %	أوافق	2.5	2.5	%100
	محايد	5.5	2.5	45.45 %	محايد	3.5	1.5	0.428 %
	لا أوافق	5	1	%20	لاأوافق	3	1	33.33 %

الاستنتاجات:

استناداً إلى البيانات التي جمعناها وتحليلنا لها كمياً واجتماعياً، يمكننا استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. يوجد تردد في تلقي اللقاح بين طلبة الدراسات العليا في قسم علم الاجتماع، حيث لم يتلقى أكثر من نصف العينة اللقاح حتى الآن، وقد يكون هذا الأمر مرده إلى توفر لقاح استرازينيكا بشكل رئيسي أو نتيجة الإقبال الكبير عليه دون حدوث مضاعفات.

2. تشير نتائج الدراسة إلى وجود مخاوف بين طلاب الدراسات العليا الذكور والإناث، حيث يتعلق قلق الذكور بالآثار الجانبية وفترة التجارب السريرية، في حين يشمل قلق الإناث الآثار الجانبية والشائعات المتعلقة باللقاح، مما قد يؤدي إلى تردد الأشخاص في تلقي اللقاح ويؤثر سلباً على الجهود العامة لمكافحة الأمراض المعدية.
3. توضح الدراسة أن الذكور يميلون قليلاً أكثر من الإناث إلى الثقة بمقدمي الرعاية الصحيّة، مما قد يعود إلى امتلاك الذكور مهارات تواصل أفضل للتعامل معهم.
4. يتأثر الاستعداد لتلقي اللقاح بالترويج له، حيث يميل طلاب الماجستير إلى الموافقة على عبارات المعارف والمخاوف بشكل أكبر من طلاب الدكتوراه.
5. يتبيّن لنا أن طلاب الماجستير يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات حول اللقاح ربما يعود السبب لسهولة الحصول عليها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر الشابكة الإلكترونية، في حين يتجه طلاب الدكتوراه إلى متابعة منشورات وزارة الصّحّة السّوريّة بنسبة أقل ويعزى السبب إلى متابعتهم منشورات منظمة الصّحّة العالميّة التي ترفد وزارة الصّحّة السورية بآخر المستجدات والمعلومات المتعلقة بجائحة كوفيد-19.
6. يبدو أن طلاب الماجستير أكثر استعداداً وميلاً لتلقي اللقاح مقارنة بطلاب الدكتوراه، ربما نتيجة لتأثرهم بالترويج للقاحات وثقتهم في فعاليتها.

المقترحات:

1- من الضروري إجراء دراسات أوسع لقياس اتجاه طلاب جامعة تشرين وطلاب الجامعات السورية بشكل عام لتلقي لقاح كوفيد-19، وذلك للحصول على مزيد من المعلومات والبيانات حول هذا الموضوع المهم.

2- يتوجب توفير معلومات موثوقة حول لقاحات كوفيد وآثارها الجانبية، ومكافحة الشائعات المصاحبة لها، مع التركيز على نشر هذه المعلومات على منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب بكثرة.

3- يجب العمل على توفير اللقاح بطريقة سهلة ووصوله إلى الأماكن التي يتواجد فيها الشباب، وذلك من خلال إنشاء مراكز صحيّة داخل الحرم الجامعي تقدم المعلومات الموثوقة وتنظم ندوات وحوارات لدحض المعلومات المضلّلة وتوجيه الحوارات للتأكيد على أهمية الحصول على المعلومات من مصادر موثوقة.

4- ينبغي إقامة ورش عمل توجيهية تهدف إلى تشجيع الشباب على تلقي لقاح كوفيد، بمشاركة الخبراء المتخصصين لمساعدة الشباب في دحض مخاوفهم والإجابة على أسئلتهم ذات الصلة بشكل صريح.

5- يجب التركيز على إبراز الشخصيات المؤثرة في المجتمع الذين تلقوا لقاح كوفيد-19، من خلال نشر تجاربهم المتعلقة بتلقي اللقاح، حيث قد تؤثر هذه التجارب بشكلٍ إيجابي على قرارات الشباب في تلقي اللقاح.

المراجع

1. Arabi, Y. M., Murthy, S., & Webb, S. (2020). COVID-19: a novel coronavirus and a novel challenge for critical care. Intensive care medicine, 46, 833-836.

2. Badur, S., Ota, M., Öztürk, S., Adegbola, R., & Dutta, A. (2020). Vaccine confidence: the keys to restoring trust. Human vaccines & immunotherapeutics, 16(5), 1007-1017.

3. Ditekemena, J. D., Nkamba, D. M., Mutwadi, A., Mavoko, H. M., Siewe Fodjo, J. N., Luhata, C., ... & Colebunders, R. (2021). COVID-19 vaccine acceptance in the Democratic Republic of Congo: a cross-sectional survey. Vaccines, 9(2), 153.
4. El Hassan, E. L. W., Abu Alhommos, A. K., Aliadhy, D., Alsalman, S., Alnafaa, O., & Mohamed, A. (2022). Public

5. Knowledge, Beliefs and Attitudes toward the COVID-19 Vaccine in Saudi Arabia: A Cross-Sectional Study. Healthcare, 10(5), 853.
6. Globevnik Velikonja, V., Verdenik, I., Erjavec, K., & Kregar Velikonja, N. (2022). Influence of psychological factors on vaccination acceptance among health care workers in Slovenia in three different phases of the COVID-19 pandemic. Vaccines, 10(12), 1983.
7. Hussain, A., Ali, S., Ahmed, M., & Hussain, S. (2018). The anti-vaccination movement: a regression in modern medicine. Cureus, 10(7), 1-4
8. Klib, M., Alazki, O., Nabhan, A. I., Brakat, A. M., Alafandi, B. Z., Idres, F. A., ... & Group, D. C. (2024). Assessing the prevalence and patterns of COVID-19 vaccine side effects among Syrian adults: A cross-sectional study. Preventive Medicine Reports, 37, 102558.

9. Larson, H. J., Gakidou, E., & Murray, C. J. (2022). The vaccine-hesitant moment. New England Journal of Medicine, 387(1), 58-65.
10. Lazarus, J. V., Ratzan, S. C., Palayew, A., Gostin, L. O., Larson, H. J., Rabin, K., ... & El-Mohandes, A. (2021). A global survey
11. Machida, M., Nakamura, I., Kojima, T., Saito, R., Nakaya, T., Hanibuchi, T., ... & Inoue, S. (2021). Acceptance of a COVID-19 Vaccine in Japan during the COVID-19 Pandemic. Vaccines, 9(3), 210.
12. McNeil, A., & Purdon, C. (2022). Anxiety disorders, COVID-19 fear, and vaccine hesitancy. Journal of Anxiety Disorders, 90, 102598.
13. Muralidar, S., Ambi, S. V., Sekaran, S., & Krishnan, U. M. (2020). The emergence of COVID-19 as a global pandemic: Understanding the epidemiology, immune response and potential therapeutic targets of SARS-CoV-2. Biochimie, 179, 85-100.
14. Nuwarda, R. F., Ramzan, I., Weekes, L., & Kayser, V. (2022). Vaccine hesitancy: contemporary issues and historical background. Vaccines, 10(10), 1595.
of potential acceptance of a COVID-19 vaccine. Nature medicine, 27(2), 225-228.
15. Peterson, C. J., Lee, B., & Nugent, K. (2022). COVID-19 vaccination hesitancy among healthcare workers—a review. Vaccines, 10(6), 948.
16. Skafle, I., Nordahl-Hansen, A., Quintana, D. S., Wynn, R., & Gabarron, E. (2022). Misinformation about COVID-19 vaccines on social media: rapid review. Journal of medical Internet research, 24(8), e37367.
17. Tregoning, J. S., Flight, K. E., Higham, S. L., Wang, Z., & Pierce, B. F. (2021). Progress of the COVID-19 vaccine effort: viruses, vaccines and variants versus efficacy, effectiveness and escape. Nature reviews immunology, 21(10), 626-636.

18. أوزي، ع. (1986). علم النفس الاجتماعي. دار النشر. ص. 1.
19. اليحيى د. س. ب. ع. (2021). العوامل المنبئة إلى الاستعداد لتلقي لقاح كوفيد-19 لدى العاملين في المجال الصّحيّ في السعودية. مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، 1(1)، 85-107.